Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما أنه ليس بشاعر ذلك الذى يغرف من نهر النثر كلاما مثل كل كلام.

.. كل هذا من حيث الشكل.

مصباح علاء الدين

ولكن من حيث الموضوع فالمسألة تحتاج إلى بحث آخر : هى المعانى، فما هى المعانى الجديدة التى يجب أن يتناولها الشعر الجديد؟.. هل كل موضوع تتناوله الصحف ويتحدث به الناس فى المجالس يصلح للفن الشعرى.

هل موضوعات النثر تصلح أيضا موضوعات للشعر؟

كل هذه تساؤلات يطرحها الاستاذ الحكيم، ويطرح معها صورة الشعر كما يجب أن تكون وهو أنه كمصباح علاء الدين يكشف لك عن كنوزك أنت المخبوءة فى أعماق نفسك، وليس بالكيس المملوء الذى يفرغ فى خزائنك الخاوية، وعلى هذا فالموضوع الذى يعالجه الشعر يجب أن يكون متفقا مع رسالته.

أى أن يكون الموضوع شفافا مضيئا له قوة الكشف على عالم غير محدود، وليس موضوعا ثقيلاً يملأ الرأس بمادة محدودة.. ليس مجاله أن يكون أخبارا وحوداث وتواريخ ومقولات مرددة ممضوغة مما استهلكها النثر فلم يبق للشعر الا أن يضعها فى "العلب نظما محفوظا".

وعلى هذا النحو لا يريد شيخ المفكرين توفيق الحكيم تعريفا للشعر بأنه تصوير للحياة – بل بأنه انعكاس الحياة على نفس الشاعر، فالشاعر مثل القمر لايعطينا الحياة فى أشعتها المحرقة ووهجها الذى يعمى البصر، ولكنه يتلقى بعض أشعتها، ويصفيها من خلال نفسه ويعرضها علينا بعد ذلك ضوءا جميلا مهذبا، ترتاح له العين ويسبح فيه الذهن ويأنس له القلب، فيحيى الناس بذلك حياتين، حياة الواقع الأرضى، وحياة الفكر العلوى، واذا كانت أشعة